# بسم الله الرحمن الرحيم

## دروس في علم الأصول

## كتاب: الحلقة الثانية

خلاصة الدرس20

توقّف الوضع على تصوّر المعنى

يشترط في عملية الوضع أن يتصوّر الواضع المعنى الذي يريد وضع اللفظ له. يمكن تحقيق ذلك من خلال:

استحضار المعنى مباشرةً.

استحضار عنوان يدلّ على المعنى.

ووفقًا لتصور الواضع للمعنى، تنقسم حالات الوضع إلى أربع حالات:

الوضع العامّ والموضوع له العامّ :يتصور الواضع معنى كليًا (كالإنسان) ويضع اللفظ لهذا المعنى الكلي، مثل أسماء الأجناس.

الوضع الخاصّ والموضوع له الخاصّ :يتصور الواضع فردًا محددًا (كزيد) ويضع اللفظ لهذا الفرد، مثل الأعلام الشخصية.

الوضع العامّ والموضوع له الخاصّ :يتصور الواضع عنوانًا يشير إلى فرد معين ويضع اللفظ لهذا الفرد، ويُقال إن الحروف قد تندرج تحت هذه الحالة.

الوضع الخاصّ والموضوع له العامّ :يتصور الواضع فردًا معينًا ويضع اللفظ لمعنى جامع، وهو أمر مستحيل؛ لأن الفرد الخاص لا يمكن أن يدل مباشرة على معنى كلي.

توقّف الوضع على تصوّر اللفظ

يتطلب الوضع أيضًا أن يتصور الواضع اللفظ الذي يعبر به عن المعنى، ويتم هذا التصور بطريقتين:

الوضع الشخصي: يتم تصور اللفظ بذاته عند وضعه، مثل أسماء الأجناس.

الوضع النوعي: يتم تصور اللفظ بواسطة عنوان عام يشير إلى هيئته، مثل الهيئة في أسماء الفاعلين (كلمة "فاعل" تُستخدم كنموذج للهيئة). في هذا النوع، لا يلزم تصور كل المواد، بل يكفي تصور الهيئة ضمن مثال واحد وتعميمه.